

(2)

هو الله

إلى إلهي تراني أسير القدر والقضاء وغريقا في بحار المصائب والبلاء طريحا في فراش الحزن والاسى وقرينا للمحن والماتم والجوى ما من يوم الا واسمع ناعيا ينعي احدا من اعز الأحباء ويخبر عن عروج احد من الاصفیاء فتقع النفوس في الحسرات وتذرف الاعین بالعبارات وتذوب القلوب في هذه الملمات فو عزتك يا رب الآيات الباهرات لو قبلت الفداء في هذه المصائب الكبرى لفديناها بالقلوب والارواح ولكن قضائك المحتوم وقدرك المبرم في جميع الشئون لا يرده الفداء ولا تقاومه قوات الارض والسماء وهذا من حكمتك البالغة في حقائق الأشياء تفعل ما ت يريد وتحكم ما تشاء وليس لنا الا التسليم والرضاء والصبر والسكون عند وقوع القضاء التفویض لرادتك عند اشتداد البلاء رب لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وافرغ علينا الصبر في جميع الشئون والاحوال انك انت الرحمن الرحيم المتعال

رب ان رقيقك القديم و اسير حبك في هذا القرن العظيم من سمي بعبد الله في كتاب العليين و شرب رحيق حبك يوم ناد المناد حيوا على النور المبين حيوا الى الصراط المستقيم حيوا الى لقاء ربكم في هذا اليوم العظيم قد لبتي لندائك المرتفع بين الارض والسماء و سمع الخطاب من نار الموقدة في الشجرة المباركة من الوادي اليمين البقعة النوراء و آنس النار و اقتبس منها و وجد علمها الهدى و لا زال يذكرك بين الاصفیاء و يثنى عليك بقلب خافق و صدر منشرح بحبك و اذن صاغية الى النداء من ملكوتك الابهى رب انه دلع لسانه بذكرك في كل صباح و مساء و نطق برهانك الساطع بين الورى و ما برح يخوض في بحور العرفان و ما فتى يجول في ميدان الامتحان فما اخذته لوم اللئماء و لا شماتة الزنماء و لا هجوم اهل الشحناء و لا رجموم اهل الغارة الشعواء بل استقام على حبك و ثبت و نبت بالفيض المدرار من سحاب معرفتك و قاوم المكذبين و صادم المفترين و دافع عن جمالك المبين بين العالمين و تمسك بالعروة الوثقى و تشبت بعهدك القديم و ميثاقك الشديد في هذا اليوم العسيرة و قام على خدمة امرک بنشر الاوراق في كل الارجاء و يحدث بالاخبار في نادی الابرار بظهور آياتك و انتشار الاثار و اعلاء كلمتك و سبوق رحمتك بين العالمين رب انه كان واسطة كبرى بين الاصفیاء و عبدالبهاء و يوزع النير والصحائف بين المشارق والمغارب و يقدم الالواح واللوائح من عبادك المخلصين الى عبده هذا المتذلل المسكين و يوالى السعى الموفور في كل عشى و بكور في هذا الامر

المشكور ولم يفتراونه من الاوان حتى في بطون الليلي و الاسحار حتى اعتراه العلل والامراض و اصبح طريح الفراش و عليل المزاج و نحيل الاعضاء و ضعيف القوى مع ذلك ما وهن في خدمة امرک و نشر نفحات حديقة قدسک الى ان ضجع ضجيج الظمان الى معين الحيوان و حن حنين الورقاء الى الايكة الغناء والحدائقه الغلباء شوقا الى اللقاء و طار روحه من الحضيض الادنى الى الاوج الاعلى و وفد عليك بانجداب و اشتياق لا يتناهى رب اكرم له المثوى في الجنة المماوى و تجل عليه بآيات القبول حتى يتربح من تلك الصهباء و اجعل له مقعد صدق عليا في جوار رحمتك الكبرى و ارفعه مقاما سامايا في الرفارف الاعلى و اجعله يتخد وكرافى اعلى فروع سدرة المنتهى و يتربنم كالطيور الصادحة في الجوأء و ادخله في حديقة اللقاء و تجل عليه بالفيوضات الى ابد الآباد انك انت الكريم انك انت الرحيم انك انت العفو الغفور اللطيف ثم افرغ الصبر يا الى على بقيته الصالحة و ذريته الطيبة و اجعل لهم الطافك سلوة في هذا المصائب العظيم و رحمة و سكونا من هذا الماتم العقيم و اجعلهم ورثة فضائله و حفظة مقامه و سرج ذكره و امواج بحره و نجوم افقه و اشجار حديقة الغلبا انك انت المؤيد الكريم العزيز الوهاب (ع)